

دور التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة

role of digital transformation in promoting sustainable development

م. م محمد سلمان مرزوك

mmarzuk@uowasit.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة واسط

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى تحديد تأثير التحول الرقمي بأبعاده (استراتيجية المنظمة، الثقافة التنظيمية ، والقيادة التحويلية ،الموارد البشرية) في تحقيق التنمية الاقتصادية بأبعاده (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) إذ حاول الباحث الوصول الى قياس علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث واختبارها ولتحقيق ذلك حاولت الدراسة الاعتماد على مساهمات مجموعة من الباحثين المختصين والدراسات الرصينة التي تناولت دراسة المتغيرات المبحوثة. وقد اشملت عينة البحث على (100) موظف في مصرف الرافدين و جرى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عبر اداة الدراسة باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSSV.23) للوصول الى النتائج المتعلقة بها. واستعمل معامل الارتباط (Spearman) لقياس علاقة الارتباط بين المتغيرات واختبار (t) لمعرفة الدلالة المعنوية لهذه العلاقة، وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)، واختبار (F) لتحديد معنوية معادلة الانحدار، كما تم استعمال (R2) لتفسير مقدار تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة كما وتساهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى التنمية البشرية بجوانبها المتعددة.

ثم اختتم البحث بمجموعة من التوصيات وكانت من بين هذه التوصيات ضرورة زيادة الاهتمام بمتغيرات البحث من خلال التركيز على متغير التحول الرقمي من خلال وضع الخطط والبرامج المستقبلية في تطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الامن المعلوماتي وتطوير المهارات والوظائف الابداعية والرقمية .

الكلمات المفتاحية :- التحول الرقمي ، التنمية الاقتصادية ، مصرف الرافدين.

Abstract:

The current research aims to determine the impact of digital transformation in its dimensions (organizational strategy, organizational culture, transformational leadership, human resources) on achieving economic development in its dimensions (economic dimension, social dimension, environmental dimension). The researcher attempted to measure and test the correlation and influence relationships between the research variables. To achieve this, the study attempted to rely on the contributions of a group of specialized researchers and solid studies that addressed the study of the researched variables. The research sample included (100) employees at Rafidain Bank. The data obtained through the study tool were analyzed using the statistical program (SPSSV•23) to reach the related results. The correlation coefficient (Spearman) was used to measure the correlation relationship between the variables, and the (t) test to determine the moral significance of this relationship, as well as multiple regression analysis, and the (F) test to determine the significance of the regression equation. (R2) was also used to explain the extent of the influence of the independent variables on the dependent variable. The study also reached a set of results, the most important of which is the existence of a significant correlation and influence between digital transformation and sustainable development. Digital transformation technology also contributes to achieving sustainable development goals and advancing human development in its various aspects. The study concluded with a set of recommendations, including the need to increase attention to research variables by focusing on the digital transformation variable. This includes developing future plans and programs to develop information and communications technology infrastructure, ensure information security, and develop creative and digital skills and jobs.

Keywords: Digital transformation, economic development, Rafidain Bank

المقدمة

أفضت التطورات المتلاحقة في الأونة الأخيرة إلى انعكاسات هامة وخطيرة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد واكب ذلك التطور الهائل في عالم التقنيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الاعتماد تدريجياً على مفردات البيئة التكنولوجية بسرعة كبيرة ، وظهرت العديد من المفاهيم الجديدة منها الثورة المعلومات والتكنولوجية، والتحول الرقمي، وغيرها.

ولقد بدأت كثير من الدول بتفعيل استراتيجيات التحول الرقمي لتقديم الخدمات الرقمية المختلفة وعلى رأسها الجهات والمؤسسات الحكومية بهدف تحسين أداء المؤسسات وكسب ثقة المواطنين في الخدمات المقدمة إلكترونياً، لذلك يعد التحول الرقمي نقلة حضارية للدولة المصرية في الوقت الراهن باعتباره الركيزة الأساسية في برنامج التنمية المستدامة وتحقيق النهضة بكافة صورها والتي يكون أحد أركانها استراتيجية التحول الرقمي في جميع القطاعات لبناء منظومة متكاملة ومحكمة تساهم في تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتحسين الخدمات الرقمية في الجهات الحكومية ومن ثم رفع جودة الخدمات وتحسين بيئة العمل، وتعتبر مصر أولى الدول العربية التي لديها استراتيجية رقمية وطنية مخططة للتحول الرقمي، حيث قدمت نموذجاً فعالاً في مشروعات التحول الرقمي، والتي بدأت تتجسد على أرض الواقع في مشروعات حقيقية وملحوظة فهي نموذج يحتذى به في تجربتها المتميزة للتحول الرقمي وتدشين بنية رقمية مميزة. وكما يتعين لتحقيق التنمية المستدامة في شتى المجالات إيلاء الاهتمام بجميع الأهداف التنموية دون تمييز والتعامل مع جميع التحديات الهيكلية لأحدث دفعة تنموية حقيقية والتركيز على الارتقاء بمستوى التنمية البشرية بجوانبها المتعددة والارتقاء بجودة الخدمات وجاهزية المؤسسات العامة.

منهجية البحث

1.1 أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية :

يستمد البحث أهميته العلمية من خلال الدور الهام الذي يلعبه التحول الرقمي باعتباره الركيزة الأساسية في برنامج التنمية المستدامة ومساهمته في تحقيق رؤية المستقبل و انطلاق الرؤية المستقبلية ، بينما تتضح الأهمية العملية للبحث من خلال الاستفادة من التحول الرقمي في كل مؤسسات الدولة، والقطاعات الخاصة، لذلك أصبح قطاع تكنولوجيا المعلومات الحديثة الأكثر نمواً على مستوى العالم، الأمر الذي يستوجب معه تبني الحلول الرقمية، والتحول التكنولوجي في شتى المجالات، ومعرفة مدى مواكبة الجانب التشريعي لظاهر التحول الرقمي لتتواءم مع معطياته، وما فرضه من فرص وتحديات. وتقديم اهم التوصيات الى المصارف العراقية وبالاخص مصرف الرافدين في الكوت

1.2 مشكلة البحث

تمكن مشكلة البحث في محاولة ايجاد افضل الطرق المؤدية لتحقيق التنمية الاقتصادية , والعناية بالبنية التحتية للتكنولوجيا، حيث تعتبر من أهم الوسائل التي تُحقق التنمية الاقتصادية و تركز الإشكالية المحورية لهذا البحث في تحليل مفهوم التحول الرقمي وخصائصه، وكذا مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها، كما نستعرض في هذه الورقة البحثية إشكالية رئيسية وهامة تتمحور حول :

1. مدى فعالية التحول الرقمي في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

2. ماهو مدى اسهام التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة ؟
3. إلى أي مدى يُسهم التحول الرقمي في خلق فرص عمل وتنمية المهارات البشرية؟
- 4.كيف ينعكس التحول الرقمي على تحسين كفاءة الخدمات العامة والبنية التحتية .

1.3 أهداف البحث

تتضمن الاهداف من خلال النقاط الاتيه :

1. تسليط الضوء على اهمية التحول الرقمي في اطار التنمية المستدامة
2. تحديد العلاقة بين المتغير المستقل التحول الرقمي والمتغير التابع التنمية المستدامة
3. تقديم التوصيات والحلول للمنظمة المبحوثة لمصرف الرافدين في الكوت

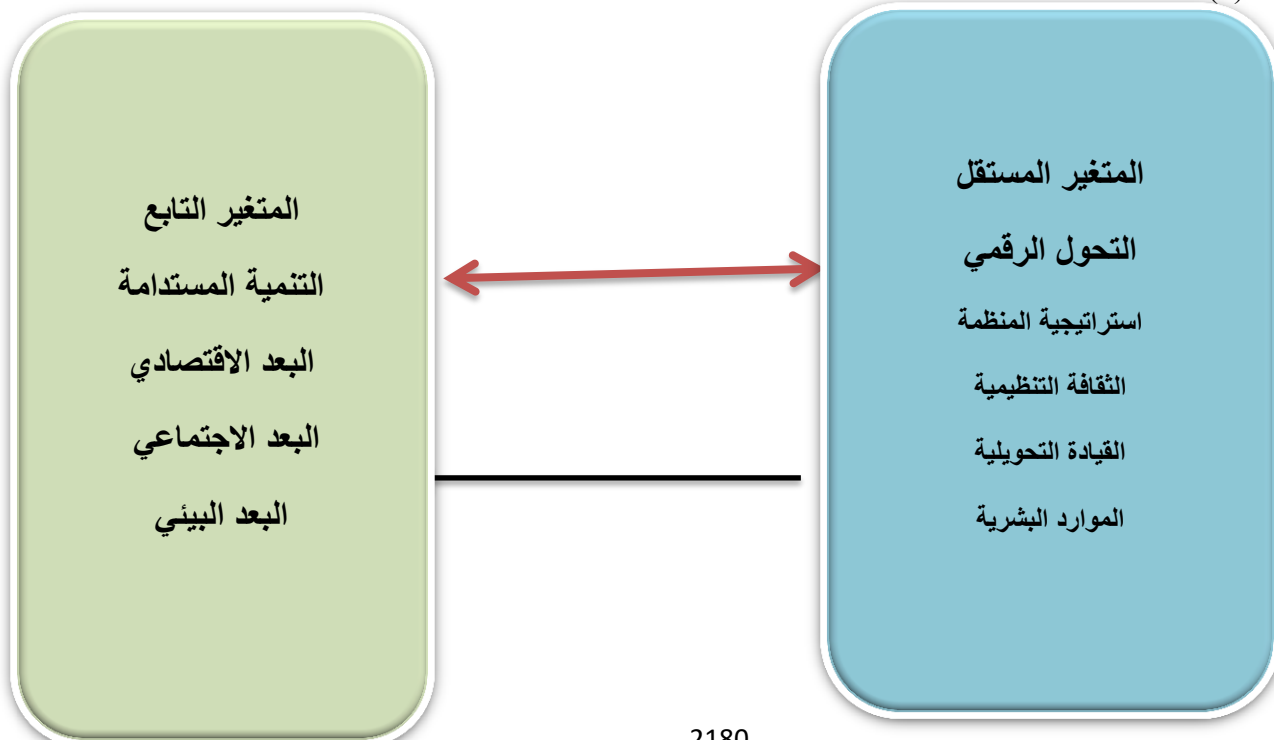
1.4 فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي و التنمية المستدامة.

الفرضية الرئيسية الثانية : توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين التحول الرقمي و التنمية المستدامة.

1.5 المخطط الفرضي للبحث

تم صياغة أنموذج فرضي لها يوضح العلاقة بين متغيرات هذه البحث المتمثلة بالتحول الرقمي (المتغير المستقل) والتنمية المستدامة (المتغير التابع) حيث يفسر المخطط الفرضي تصور الباحث للعلاقة التأثيرية بين المتغيرات المعتمدة، وكما مبين في الشكل (1):





شكل (1) المخطط الفرضي للبحث _ المصدر/ من اعداد الباحث

1.6 حدود البحث الزمانية والمكانية

أجرى الدراسة ضمن حدود رئيسية هي :

1- المكانية: مصرف الرافدين في محافظة واسط.

2- الزمانية : من (2025/ 1/20) ولغاية (2025/3/25)

1.7 مجتمع البحث وعينته

يمثل المجتمع جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها في حين تمثل العينة جزءا من مجتمع الدراسة الكلي تحمل الصفات و الخصائص التي يتسم بها أغلب أفراد المجتمع ، وتكون العينة ممثلة للمجتمع عند اجراء الدراسة عليها، وتعمم نتائجها على بقية افراد المجتمع.

اختار الباحث (مصرف الرافدين في محافظة الكوت) للبحث ، وزع الباحث 100 استبانة على عينة الموظفين وقد تم استرجاع (100) صالحة للتحليل .

المبحث الاول: التحول الرقمي

اولا: مفهوم وتعريف التحول الرقمي

يتطلب التحول الرقمي استراتيجية رقمية، كأى استراتيجية، تُراعي الأهداف والوضع الراهن وكيفية المضي قدماً في رحلة التحول بطريقة منطقية وواضحة. وتهدف استراتيجية التحول الرقمي إلى بناء القدرات اللازمة للاستفادة الكاملة من إمكانيات وفرص التقنيات الجديدة وتأثيرها بشكل أسرع وأفضل وأكثر ابتكاراً في المستقبل. وتتطلب رحلة التحول الرقمي نهجاً تدريجياً مع خريطة طريق واضحة، تُشرك مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، متجاوزة القيود الداخلية والخارجية. وتأخذ هذه الخريطة في الاعتبار أن الأهداف النهائية ستستمر في التطور، فالتحول الرقمي في الواقع رحلة مستمرة، كما هو الحال مع التغيير والابتكار الرقمي. (Vlada al et, 2019 : 659) ويستفيد التحول الرقمي من التقنيات لخلق قيمة وخدمات جديدة لمختلف أصحاب المصلحة (العملاء بالمعنى الأوسع)، وللابتكار واكتساب القدرات اللازمة للتكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة. (Ustundag & Cevikan , 2018 : 121) في حين يُستخدم التحول الرقمي بشكل رئيسي في سياق الأعمال، إلا أنه يؤثر أيضاً على مؤسسات أخرى، مثل الحكومات وهيئات القطاع العام والمؤسسات

المعنية بمواجهة التحديات المجتمعية، مثل التلوث وشيخوخة السكان، من خلال الاستفادة من واحدة أو أكثر من هذه التقنيات الحالية والناشئة ولا يقتصر التحول الرقمي على إحداث تغيير جذري أو تطوير التكنولوجيا، بل يشمل أيضًا القيمة والأفراد والتحسين والقدرة على التكيف السريع عند الحاجة من خلال الاستخدام الذكي للتقنيات والمعلومات. و يتمحور تطوير الكفاءات الجديدة حول القدرة على أن تكون أكثر مرونة، وتركيزًا على الأفراد، وابتكارًا، وتركيزًا على العملاء، وتبسيطًا، وكفاءة، وقدرةً على تحفيز واستغلال الفرص لتغيير الوضع الراهن، والاستفادة من البيانات الضخمة ومصادر البيانات الجديدة غير المنظمة بشكل متزايد، والإيرادات القائمة على الخدمات، مع إنترنت الأشياء كعامل تمكين حيوي. غالبًا ما تكون جهود واستراتيجيات التحول الرقمي أكثر إلحاحًا وحضورًا في الأسواق (Wessel et al, 2021:102) والتحول الرقمي رحلة ذات أهداف وسيطة متعددة ومتصلة، تسعى في النهاية إلى تحقيق تحسين شامل عبر العمليات والأقسام والنظام البيئي للأعمال في عصر شديد الترابط . (الخطاب ، 2020: 157)

وعرف التحول الرقمي هو التحول العميق في أنشطة الأعمال والمؤسسات وعملياتها وكفاءاتها ونماذجها، بما يُمكنها من الاستفادة الكاملة من التغيرات والفرص التي توفرها مجموعة من التقنيات الرقمية وتأثيرها المتسارع في المجتمع، بطريقة استراتيجية ومرتبطة حسب الأولوية، مع مراعاة التحولات الحالية والمستقبلية. (Saad et al, 2021:58)

و عرف ايضا على انه التغيير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي لمؤسسة أو صناعة أو نظام بيئي من خلال التكامل الذكي للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية على جميع المستويات والوظائف بطريقة تدريجية واستراتيجية. (3): (Feroz et al,2021)

ثانيا: أهمية التحول الرقمي

للتحول الرقمي أهمية بالغة في مشهد الأعمال الحديث، من خلال النقاط الآتية: (Zhang & Chen2018:9)

1.الميزة التنافسية: في سوق عالمية شديدة التنافسية، يُمكن أن يُوفر تبني التقنيات الرقمية ميزةً كبيرة. غالبًا ما تُحقق الشركات المتميزة في التحول الرقمي الريادة في قطاعاتها.

2.توقعات العملاء: يتوقع العملاء الآن تجارب رقمية سلسة. يجب على المؤسسات تلبية هذه التوقعات للحفاظ على مكانتها.

3.الكفاءة وخفض التكاليف: يُمكن للأتمتة والرقمنة تبسيط العمليات، وتقليل الأخطاء، وخفض تكاليف التشغيل.

4.الرؤى المُستندة إلى البيانات: يُمكن لتسخير البيانات الكشف عن رؤى قيّمة تُوجه الاستراتيجية وصنع القرار.

5.مرونة الأعمال: يُمكن التحول الرقمي المؤسسات من الاستجابة بسرعة لتغيرات السوق والاضطرابات.

ثالثاً: مزايا التحول الرقمي

ويحقق التحول الرقمي للعمليات المصرفية الألكترونية عدة مزايا (محمد ، 2015 : 143)

1. إمكانية الوصول الى قواعد بيانات اكبر للزبائن : اي يمكن الوصول الى قاعدة واسعة للزبائن من غير تقييد بالزمان او المكان ، كما يوفر راحة للزبون من خلال إمكانية طلب الخدمة في أي وقت واي يوم بالاسبوع.

2 تقديم الخدمات المصرفية الكاملة والجديدة : تعمل المصارف الألكترونية على تقديم كافة الخدمات المصرفية التقليدية فضلاً عن الخدمات المتطورة عبر الانترنت والتي تميزها عن المصارف التقليدية كالدفع الألكتروني والحوالات الألكترونية والنقود الألكترونية

3 انخفاض التكاليف : تكاليف الخدمات المصرفية منخفضة مقارنة بالمصارف العادية

4 زيادة كفاءة الاداء تتميز بسرعة انجاز الاعمال باتساع شبكة الانترنت عن المصارف التقليدية اذ اصبح من السهل على الزبون الاتصال مع المصرف عبر الانترنت . ويمكن ذكر تقنيات التحول الرقمي من خلال الشكل الاتي :



شكل (1) تقنيات التحول الرقمي

المصدر : المطرف ، 2020 ، ص. 164

رابعاً: العوائق المؤسسية والتشريعية أمام التحول الرقمي

تعتبر العوائق المؤسسية من التحديات الرئيسية التي تواجه التحول الرقمي في المؤسسات، وتشمل أهم العوامل التي تعيق تبني التكنولوجيا الجديدة والتغيير التنظيمي اللازم (Westerman,2011 , 151)

1. نقص المهارات والتدريب:

يتطلب التحول الرقمي وجود موظفين ذوي مهارات رقمية كافية لإدارة التكنولوجيا الجديدة واستخدامها بفعالية. قد يكون نقص المهارات والتدريب المناسب عائقاً رئيسياً.

2. ضعف البنية التحتية التكنولوجية:

في بعض المؤسسات، قد تكون البنية التحتية التكنولوجية غير كافية لمواكبة التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا، مما يعيق عملية التحول الرقمي.

3. مقاومة التغيير:

قد يواجه التحول الرقمي مقاومة من قبل الموظفين والإدارة على حد سواء، حيث يفضلون الأساليب التقليدية وقد يخشون من فقدان وظائفهم أو صعوبة التأقلم مع التقنيات الجديدة.

4. عدم كفاية الميزانية:

قد يكون التحول الرقمي مكلفاً، ويتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والبنية التحتية وتدريب الموظفين. قد لا تتمكن بعض المؤسسات من تخصيص ميزانية كافية للتحول الرقمي.

خامساً: أبعاد التحول الرقمي

أشار (محمد، 2019) إلى أربعة أبعاد للتحول الرقمي والتي يمكن ذكرها على النحو التالي:

1. استراتيجية المنظمة : وهي القرارات التي تهتم بعلاقة المنظمة بالبيئة الخارجية.

2. الثقافة التنظيمية : وهي مجموعة الأسس والقيم والمفاهيم المشتركة السائدة بين العاملين بالمنظمة.

3. القيادة التحويلية: وهو نمط قيادي يهدف للتعرف على حاجات ورغبات العاملين بالمنظمات ومن ثم محاولة اشباعها وتدعو لتنمية قدرات العاملين لمواكبة التطورات.

4. الموارد البشرية : وهم جميع الأفراد العاملين داخل المنظمة ولكل فرد مهامه الوظيفية المختلفة والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التنظيمية.

المبحث الثاني : التنمية المستدامة

اولا : مفهوم التنمية المستدامة

يتزايد الاهتمام بالاستدامة والتنمية المستدامة في الأدبيات الأكاديمية والسياسية. وقد هيمن هذان المفهومان على الساحة الدولية لسياسات التنمية لأكثر من عقدين من الزمن. فالاستدامة فلسفة، أو نهج، أو ممارسة تُوجّه استخدام موارد اليوم بكفاءة لضمان توافرها وكفايتها لتلبية احتياجات اليوم واحتياجات الأجيال القادمة. (الزيادي، 2013: 456) وتُعرّف الاستدامة أيضاً بأنها القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة بشأن استخدام الموارد وتخصيصها للأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية، سعياً لتحقيق النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرجوة. تعرف التنمية المستدامة بأنها عملية مُستهدفة، طويلة الأجل، شاملة، ومتآزرة، تؤثر على ظروف الحياة وجميع جوانبها على جميع المستويات، وتُلبي الاحتياجات والمصالح البيولوجية والمادية والروحية والاجتماعية للناس، تُزيل أو تُقلل بشكل كبير من التدخلات التي تُهدد أو تُلحق الضرر أو تُدمر ظروف وأشكال الحياة، لا تُثقل كاهل الدولة، تُحافظ على الموارد، تحمي التراث الثقافي والطبيعي. في الأدبيات الأكاديمية (Jasper, 2008, 7) وتُعرّف بأنها عملية تحسين جودة حياة الإنسان مع العيش ضمن الطاقة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة. كما وتعرف على أنها "التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة". (Ellis, 2008, 20) وتعرف ايضا هي التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" ويتضمن التعريف المذكور مفهومين رئيسيين: مفهوم "الاحتياجات"، ولا سيما الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم؛ وفكرة القيود التي تفرضها الدولة على التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية. (Romiguer, 2011, 5)

وهذا يعني أنه يتعين علينا تلبية احتياجات جميع شرائح المجتمع، وخاصة الفئات المحرومة. وفي أثناء تلبية هذه الاحتياجات، يتعين علينا التأكد من أن ما نأخذه من الطبيعة لا يزيد من تدهور الموارد الطبيعية للأرض ويهدد التنوع البيولوجي. فالطبيعة محدودة، وعلينا أن نضع حداً لمواردنا. استهلاك الموارد الطبيعية. ثمة حاجة إلى نهج استراتيجي للحفاظ على التوازن بين التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. تُقرّ الاستدامة برؤية متكاملة للعالم تربط اقتصاد المجتمع وبيئته ومجتمعه. وهذا يُقرّ بحقيقة أن الاقتصاد موجود داخل المجتمع، والذي بدوره موجود داخل بيئة النظام البيئي للأرض (القيسي، 2018 : 210) .

ثانيا: اهمية التنمية المستدامة

تسعى فكرة التنمية المستدامة لتوجيه سياسات النمو المستقبلية بحيث تعمل

على تحقيق (Estes , 2009 , 10) الاتي:

1 -تهدف التنمية المستدامة على تحقيق التكامل بين سياسات التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية

2 -تعمل التنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية واستمرارها و تزويدها للأجيال القادمة عن طريق استخدام الطاقة المتجددة عن طريق تطوير تقنيات بديلة غير مؤذية للبيئة مع الحفاظ على التنوع البيولوجي

٣ - العمل على رفع مستوى المعيشة والاحتياجات الأساسية للسكان.

٤ - العمل على رفع معدلات النمو الاقتصادي.

٥ - الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

٦- تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من سياسات التنمية التي تزيد من حجم الفجوة بين طبقات المجتمع الغني والفقير.

ثالثاً: أبعاد التنمية المستدامة

تضمنت أبعاد التنمية المستدامة حسب رأي الباحث (الجبوري ، 2020 ، 75)

1. البعد الاقتصادي :

هدف التنمية المستدام بالنسبة للبلدان الغنية إلى إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية والتي تصل إلى أضعاف أضعافها في الدول الغنية مقارنة بالدول الفقيرة،

(التايه، 2011 : 128)

وأشار (Winkler 2006,11-12) لمفاهيم التنمية الاقتصادية، لا بد من توضيح بعض التعابير إن النمو يحدث تلقائياً، بينما تحدث التنمية بفعل قوى وإجراءات تهدف إلى التغيير وتتفق أغلبية الاقتصاديين على أن النمو هو زيادة في السكان أو في الثروات المتاحة أو في أي مؤشر آخر وعلى نحو طبيعي ومن دون فعل أو تأثيرات مسبقة بينما تشمل التنمية لدى جميع الاقتصاديين النمو وتتضمنه وتمس الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات والعادات. وبالتالي، فإن كلا من التنمية والنمو الاقتصادي يتضمن الزيادة في الناتج القومي أو زيادة العناصر المستخدمة وزيادة كفاءتها الإنتاجية.

2. البعد الاجتماعي

تتضمن عملية التنمية المستدامة تنمية بشرية تهدف لتحسين مستويات الرعاية الصحية والتعليم، والمشاركة حيث تهدف عملية التنمية المستدامة إلى أن تكون مشاركة بحيث يشارك الأفراد في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، حيث يشكل العنصر البشري محور التعريفات المقدمة حول التنمية المستدامة، والعنصر المهم الذي يشير إلى تعريفات التنمية المستدامة أيضاً هو عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة وهناك نوعان من الإنصاف هما إنصاف الأجيال اللاحقة والتي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار وفقاً لتعريفات التنمية المستدامة، والنوع

الثاني هو إنصاف من العيش في الوقت الحاضر من البشر والذين لا يجدون فرصاً منصفة مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، والتنمية المستدامة تهدف إلى إنهائه ذلك التفاوت الكبير بين بلدان الشمال الأوروبي والجنوبي. كما تهدف عملية التنمية المستدامة أيضاً - في المستقبل الاجتماعي - إلى تقديم القروض للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية بشكل عام (التايه، 2011، 131)

3. البعد البيئي

يقوم هذا البعد على أساس مبدأ المرونة أو قدرة النظام البيئي على المحافظة على سلامته الإيكولوجية وقدرته على التكيف، فإذا ما خسرت تلك النظم مرونتها تصبح أكثر عرضة للتهديدات الأخرى لهذا يتعين مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود؛ فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية، واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة (التايه، 2011، 130)

المبحث الثالث: العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

من أجل التعرف على مستوى توفر متغيرات البحث بأبعاده بشكل أكثر دقة تم تحديد مستوى الاستجابات وفق المتوسطات الحسابية من خلال تحديد إنتماءها لأي فئة وكون استبانة البحث تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (اتفق بشدة – لا اتفق ، ومن ثم $5=1-4$ بشدة) فان هنالك خمس فئات تنتمي لها المتوسطات الحسابية وتحدد الفئة من خلال إيجاد طول المدى $(4 \setminus 5 = 0.80)$ (5)قسمة المدى على عدد الفئات

الوصف الاحصائي الخاص بمتغير التحول الرقمي :

يوضح الجدول (1) موجز الابعاد لمتغير التحول الرقمي وكذلك المعدل العام للمتغير فيما يخص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاجابة والاهمية الترتيبية اذ يلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلاه بان بعد الثقافة التنظيمية حصل على المرتبة الاولى بترتيب الابعاد حسب اجابات عينة البحث ، اما اقل بعد فقد كان من نصيب القيادة التحويلية ، وبشكل عام كان المتوسط الحسابي العام لمتغير التحول الرقمي معتدل (3.57) وبانحراف معياري (0.65).

الجدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإجابة والأهمية الترتيبية للأبعاد الرئيسة لمتغير التحول الرقمي (N=176)

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	ترتيب الفقرات
1	استراتيجية المنظمة	3.66	0.78	21.66	72%	2
2	الثقافة التنظيمية	3.61	0.75	21.78	73.2%	1
3	القيادة التحولية	3.08	0.69	22.95	61.9%	4
4	الموارد البشرية	3.19	0.63	19.87	63.8%	3
	المتوسط العام لمتغير التحول الرقمي	3.57	0.65	18.29	7.9 %	-

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS V.23 ; Microsoft Excel) .

الوصف الاحصائي الخاص بمتغير التنمية الاقتصادية

يتضح من خلال الجدول (2) المعدل العام لمتغير التنمية الاقتصادية ، اذ يلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلاه بان بعد الاقتصادي حصل على المرتبة الاولى حسب إجابات عينة البحث ، اما اقل البعد البيئي حصل على المرتبة الاخيره ، وبشكل عام كان المتوسط الحسابي العام لمتغير التنمية الاقتصادية (2.56) وبانحراف معياري عام بلغ (0.75).

الجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإجابة والأهمية الترتيبية للأبعاد الرئيسة لمتغير التنمية الاقتصادية (N=176)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	مستوى الفقرات	ترتيب الفقرات
البعد الاقتصادي	3.51	1.13	32.33	70.35	مرتفع	1
البعد الاجتماعي	3.09	1.04	33.89	61.81	معتدل	2
البعد البيئي	2.95	1.14	38.64	59.02	معتدل	3
المعدل العام للتنمية	2.56	0.75	25.40	59.766	معتدل	—

الاقتصادية

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS V.23 ; Microsoft Excel)

ثانياً :- اختبار الفرضيات

من أجل إكمال متطلبات اختبار الفرضيات الخاصة بالبحث فإن هذه الفقرة تتضمن جانبين الأول يتعلق باختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث (التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية) أما الجزء الثاني فيتعلق باختبار العلاقات التاثيرية المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات.

اولاً. الفرضية الرئيسية الاولى :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية)

بهدف قبول الفرضية الرئيسية الاولى من عدم قبولها قام الباحث باختبار قيمة معامل الارتباط البسيط باستخدام اختبار (Sig. (2-tailed) للوقوف على المعنوية للعلاقة بين متغير التحول الرقمي (المستقل) ومتغير التنمية الاقتصادية(التابع), إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (.544. **) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين المتغيرات ، وإن ما يدعم ذلك معنوية علاقة الارتباط التي ظهرت عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة ثقة بلغت (99%) عند مستوى معنوية (1%) أي أنّ نتيجة القرار مقبولة بدرجة ثقة قدرها (99%) والجدول (3) يوضح تلك العلاقة.

الجدول (3) مصفوفة معاملات الارتباط بين التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية

Correlations			
		التحول الرقمي	التنمية الاقتصادية
التحول الرقمي	Pearson Correlation	1	.544*
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	176	176
التنمية الاقتصادية	Pearson Correlation	.425**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	176	176

**** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

الفرضية الرئيسية الثانية:

(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي بأبعاده على التنمية الاقتصادية بأبعاده)

استخدم الباحث لاختبار فرضيات التأثير المباشرة والتأثير الغير المباشر (النموذج الوسيط) النموذج الهيكلي (Structural Model) باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية من خلال استخدام برنامج (Amos. V.20). ويتكون النموذج الهيكلي من مجموعة من المتغيرات المستقلة والمعتمدة، إذ ترتبط المتغيرات المستقلة مع المتغيرات المعتمدة من خلال سهم ذو اتجاه واحد (مسارات الانحدار).

الجدول (4) تقديرات نموذج التأثير بين متغير التحول الرقمي ومتغير التنمية الاقتصادية

Med. Variable	Path	Indep. Variable	Estimate	S.E.	C.R.	P
التنمية الاقتصادية	<---	التحول الرقمي	.488	.048	7.848	***

Regression Weights (Group number1-Default model)

إذ يتضح من خلال الجدول (4) بأن قيمة معامل الميل الحدي (β) البالغ (0.488). بأن زيادة مستويات توافر التحول الرقمي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة مستويات التنمية الاقتصادية بنسبة (49%) من وحدة انحراف معياري واحد وبناء على مخرجات النموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع تقبل الفرضية الرئيسية الاولى من فرضيات التأثير.

البحث الرابع // الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

توضيح اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من جراء عملية البحث ، ومن خلال الاتي :

1. وجود علاقة ارتباط و تأثير ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
2. تساهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى التنمية البشرية بجوانبها المتعددة.
3. مواكبة التطورات العالمية لبناء منظومة متكاملة ومحكمة تساهم في تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتحسين الخدمات الرقمية في جميع مؤسسات الدولة عامة وبمصرف الرافدين عينة الدراسة.
4. تساهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى التنمية البشرية بجوانبها المتعددة.

5. تقدم التحول الرقمي كأحد التطورات التكنولوجية، يخلق فرص جديدة للاستثمار في رأس المال البشري وتعظيم الاستفادة من الثروة البشرية لتحقيق التميز في العمل الرقمي.

ثانياً: التوصيات

في ضوء ما توصل اليه الباحث من استنتاجات ، تستكمل بجملة من التوصيات

1. ضرورة زيادة الاهتمام بمتغيرات البحث من خلال التركيز على متغير التحول الرقمي من خلال وضع الخطط والبرامج المستقبلية في تطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الامن المعلوماتي وتطوير المهارات والوظائف الابداعية والرقمية .
2. توفير بنية تحتية رقمية قوية والتغيير وتشجيع الموظفين على التغيير والتجديد في العمل واتباع التقنيات الرقمية لتسهيل العمل وتعزيز الامن السيبراني وزيادة المعرفة .
3. تقديم الدعم للتغيير على كافة المستويات وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ورفع الوعي العام بتكنولوجيا المعلومات وتعميمها على جميع المؤسسات الحكومية والغير حكومية.
4. مدى مواكبة المصرف لظاهرة التحول الرقمي لتتواءم مع معطياته وما يفرضه من فرص وتحديات.
5. إعداد دراسات ووضع آليات للاستفادة من ظاهرة النمو السكاني وتعظيم الاستفادة من الثروة البشرية لتحقيق الإنتاج في مجال التنمية المختلفة.

المصادر

1. الخطاب ، ن مین السيد محمد ، (2020) . "تطوير نظم التسزيق الالکتروني في ضوء الاستفادة من عمليات التحول الرقمي لشركات السياحة والسفر" – دراسة ميدانية ، مجلة اتحاد الجامعا الع بية للسياحة والضياية ، مجلد 18 ، العدد 2 ، ص 157-176
2. محمد، جمال داه (2015) "متطلبات تطبيق الصيرفة الالکترونية ومعوقاتها في المصارف العراقية- دراسة تطبيقية في عدد من فروع المصارف الأهلية والحكومية"مجلة تري ت للعلوم الإدارية والاد صادية، جامعة تر بيت، المجلة تكریت للعلوم الادارية المجلد 11 ، العدد 32.
3. المطرف، عبد الرحمن بن فهد، (2020) التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل التقدم بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد 36، العدد 7، ص 158-184
4. القيسي، وفاء غازي، (2018)، " دور البيئة والتنوع البيولوجي في التنمية المستدامة"، جامعة النهريين، كلية العلوم، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، مجلد (3)
5. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، (2013)، "الدور الجغرافي في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة ذي قار، كلية الاداب، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد (1)

المصادر الاجنبية

1. Vlada Schugoreva, Vladimir Minakov, Sergey Dyatlov, Lidiya Putkina, Oleg Lobanov, (2019),"The Impact of Digital Transformation on GEOTerritorial: Restructuring of Bank Branches",19th International Multidisciplinary Scientific Geo Conference SGEM 2019, PP.659-667.
2. Vial, G. (2019) ."understanding digital transformation : A review and a research agenda". The journal of strategic information system, p :4
3. Wessel,L.,Baiyere,A.,Ologeanu-Taddei,R.,Cha,J.,& BlegindJensen, T. (2021). "Unpacking the difference between digital transformation and IT"-enabled organizational transformation. Journal of the Association for Information Systems, 22(1), 102-129
4. Ustundag, A., & Cevikcan, E. (2018). Industry 4:" Managing The Digital Transformation". Istanbul: Springer International Publishing.
5. Saad, N. A., Hammad, D. A., & Barakat, A. (2021). "The Impact of Digitalization on Customers' Satisfaction in Educational Sector": An Empirical Study. Psychology and Education Journal, 58(4), 2839-2847.
6. Feroz , A.K.,Zo, H., & Chiravuri, A. (2021)"Digital transformation an environmental sustainability" .A review and research agenda sustainability ,13(3), 1530.
7. Jaspar, Jennifer Catherine, 2008, Teaching for Sustainable Development: Teachers Perceptions, Master Theses, Master of Education in the Department of Curriculum Studies, University of Saskatchewan Saskatoon, Saskatchewan
8. Ellis, Louise Alexandra, 2008, The Role of Multinational Corporations in UK Sustainable Development Policy, PHD Theses, University of Leeds
9. Estes , Richard J., TOWARD SUSTAINABLE DEVELOPMENT :From Theory to practice , University of Pennsylvania - USA , 2009
10. Winkler, Harald, 2006, Energy Policies for Sustainable Development in South Africa's Residential and Electricity Sectors, Ph.D. Theses, University of Cape Town
11. Westerman, G., Calm  jane, et al (2011). Digital transformation: A roadmap for billion-dollar organizations. MIT Center for Digital Business and Capgemini Consulting, Vol 1.